

سلمان يهوى قراءة الكتب والقصص قبل النوم، وكثيراً ما يسافر في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطال تلك القصص ليعيش معهم مغامراتهم ويتعلم أصول اللغة العربية وقواعد الصرف والنحو..

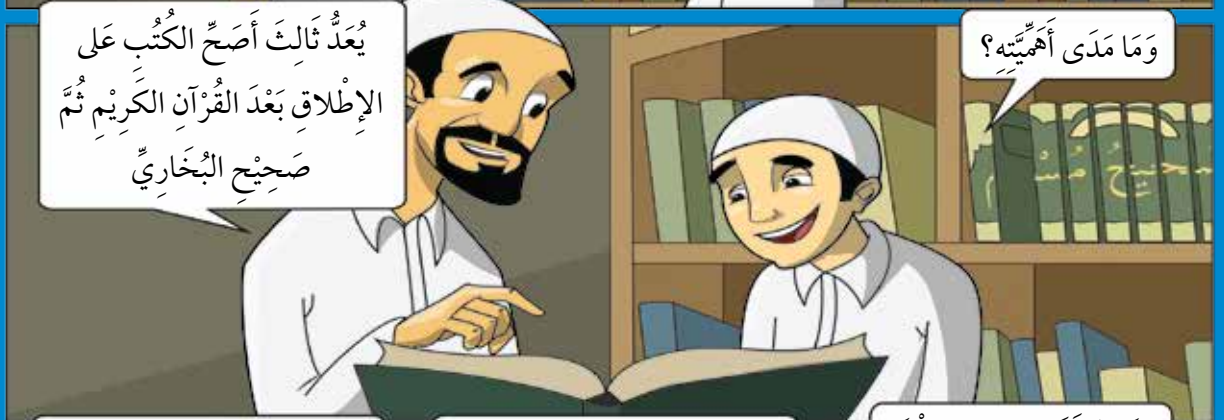
رسوم:
وجدان توفيق

سَلْمَانُ عَبْرَ الْأَزْمَانِ



هُوَ أَحَدُ أَهَمِّ كُتُبِ
الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ
عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ

مَا هَذَا الْكِتَابُ
يَا وَالِدِي؟



يُعَدُّ ثَالِثَ أَصْحَحِ الْكُتُبِ عَلَى
الْإِطْلَاقِ بَعْدَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثُمَّ
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

وَمَا مَدَى أَهْمِيَّتِهِ؟



هُوَ إِذَنْ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ ذَلِكَ
الْإِقْلِيمِ الَّذِي اشْتَهَرَ بِعُلَمَائِهِ

إِنَّهُ الْإِمَامُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ
مُسْلِمِ الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

لَا بُدَّ أَنْ لِمُصَنَّفِهِ شَأْنًا
عَظِيمًا بَيْنَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ



وَمَا مَدَى شُهْرَتِهِ بَيْنَ
عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ؟



أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي، وَالْإِمَامُ
مُسْلِمٌ مِنْ أَشْهَرِهِمْ



أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَى
الْمَزِيدِ عَنْ شَخْصِيَّةِ
الْإِمَامِ مُسْلِمٍ وَعِلْمِهِ



هُوَ أَعْظَمُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ بَعْدَ
شَيْخِهِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ



مَا هَذَا الْكِتَابُ؟

خُذْ هَذَا الْكِتَابَ وَسَوْفَ
تَجِدُ فِيهِ كُلَّ مَا تَرِيدُ
مَعْرِفَتَهُ عَنِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ

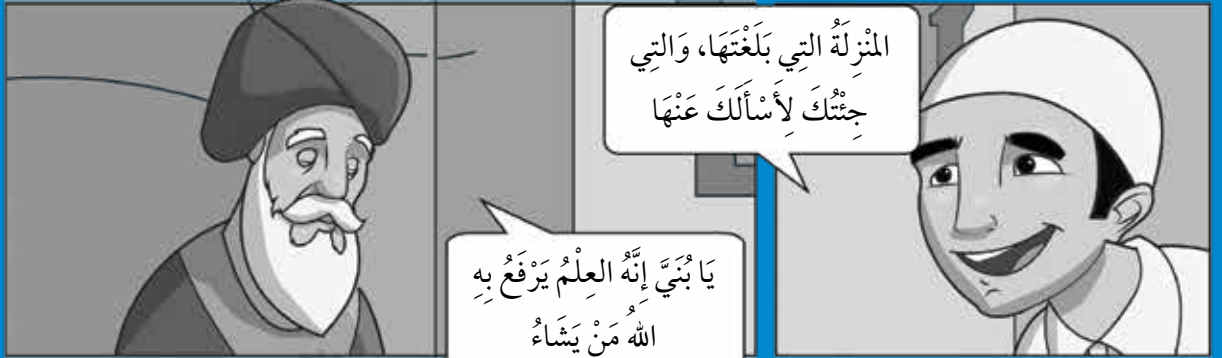


إِنَّهُ كِتَابٌ عَنِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ
وَشَخْصِيَّتِهِ وَحَيَاتِهِ



أَرَاكَ شَيْخًا مَهِيْبًا كَمَا
قَرَأْتُ عَنْ أَوْصَاْفِكَ

وَمَا الَّذِي دَفَعَكَ إِلَى
الْقِرَاءَةِ عَنْ أَوْصَاْفِي؟



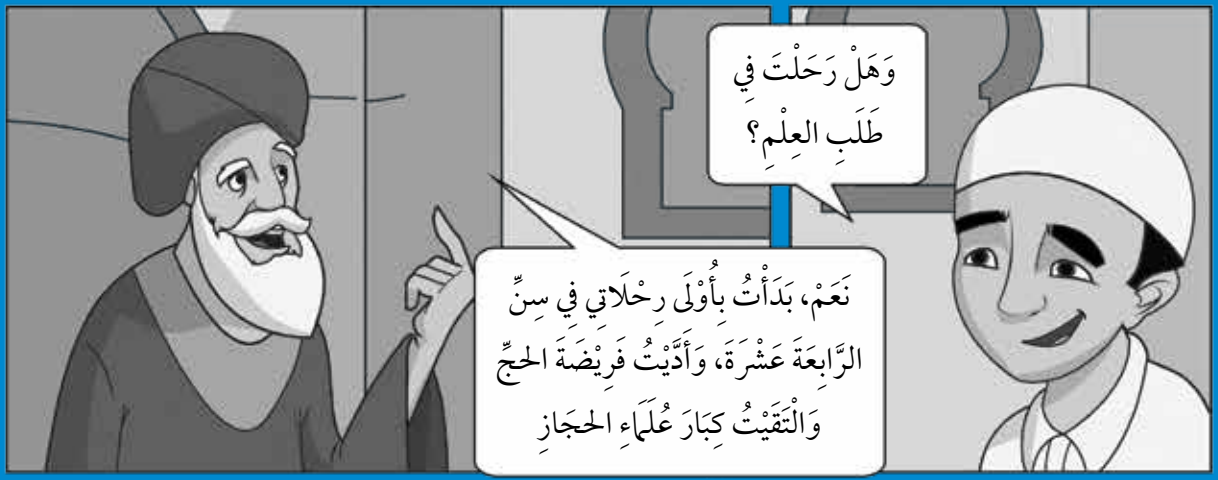
الْمَنْزِلَةَ الَّتِي بَلَّغْتَهَا، وَالَّتِي
جِئْتُكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْهَا

يَا بُنَيَّ إِنَّهُ الْعِلْمُ يَرْفَعُ بِهِ
اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ



طَلَبْتُ الْعِلْمَ مِنْذُ
صِغَرِي، وَبَدَأْتُ
بِحِفْظِ الْأَحَادِيثِ عَنْ
عُلَمَاءِ بِلَادِي، قَبْلَ أَنْ
أَرْحَلَ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ

فَكَيْفَ حَصَلَتْ
هَذَا الْعِلْمَ الْوَافِرَ



وَهَل رَحَلْتُ فِي
طَلَبِ الْعِلْمِ؟

نَعَمْ، بَدَأْتُ بِأَوَّلِي رِحْلَاتِي فِي سِنِّ
الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، وَأَدَيْتُ فَرِيضَةَ الْحَجِّ
وَالْتَقَيْتُ كِبَارَ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ



وَهَل كَانَتْ لَكَ
أَسْفَارٌ أُخْرَى؟

نَعَمْ، سَافَرْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ
وَالْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ وَمِصْرَ وَالشَّامِ



لَا، وَلَكِنِّي مَكَّنْتُ فِي مَدِينَةِ
الرِّيِّ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً
فِي طَلَبِ عِلْمِ الْحَدِيثِ

فَهَلْ طَالَ مُكُنُّكَ بِأَحَدٍ
هَذِهِ الْبِلَادِ؟



فَعَلَى يَدِ مَنْ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَدْ أَخَذْتُ؟

أَخَذْتُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ
وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِي
وَعَظِيمِهِمْ مِنْ حَفَظَةِ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ

فَكَيْفَ كُنْتَ تُنْفِقُ عَلَى نَفْسِكَ وَقَدْ
خَصَّصْتَ كُلَّ هَذَا الْوَقْتِ لِطَلَبِ الْعِلْمِ؟

لَقَدْ عَمَلْتُ بِالتَّجَارَةِ؛ فَكُنْتُ أبيعُ فِي مَنَاجِرِ
الْأَقْمِشَةِ وَالثِّيَابِ وَالكَتَّانِ النَّاعِمِ وَالْبَزِّ

نَعَمْ، وَقَدْ جَعَلْتَنِي
أَمْتَلِكُ ثَرَوَةً كَبِيرَةً
سَاعَدْتَنِي فِي
التَّرْحَالِ مِنْ أَجْلِ
طَلَبِ الْعِلْمِ

وَهَلْ كَانَتْ أَمْوَالُ التَّجَارَةِ تَكْفِيكَ؟

يَا سَلْمَانَ! عِنْدَمَا
تَصَدَّقُ نَيْتَكَ تَحِدُ
الْعَوْنُ مِنَ اللَّهِ،
فَقَدْ كُنْتُ أَتَاجَرُ فِي
سَفَرِي وَيَرْزُقُنِي
اللَّهُ رِزْقًا وَاسِعًا

وَكَيْفَ كُنْتَ تُوفِّقُ
بَيْنَهُمَا؟ فَقَدْ يَشْغَلُكَ
السَّفَرُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
عَنِ التَّجَارَةِ، وَتَشْغَلُكَ
التَّجَارَةُ عَنِ الْعِلْمِ

كُنْتُ تُتَاجَرُ فِي السَّفَرِ، فَمَاذَا
كُنْتَ تَعْمَلُ فِي حِلِّكَ؟

كُنْتُ أُحَدِّثُ النَّاسَ فِي
مَتَجَرِّي عَنِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ

وَهَلْ بِسَبَبِ هَذَا الْمَالِ الْوَفِيرِ أَطْلَقَ
النَّاسُ عَلَيْكَ مُحْسِنَ نَيْسَابُورَ؟

يَا بُنَيَّ الْمَالُ مَالُ اللَّهِ
يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

يَتَحَدَّثُ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ عَنِ
عِلَاقَتِكَ بِالْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ

إِنَّهَا عِلَاقَةٌ التَّلْمِيذِ بِشَيْخِهِ

فَكَيْفَ نَشَأَتْ هَذِهِ الْعِلَاقَةُ؟

عِنْدَ زِيَارَةِ الشَّيْخِ إِلَى نَيْسَابُورَ لِأَزْمَتِهِ
وَأَخَذَتْ عَنْهُ طَرِيقَتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ